

## دور المصورين المستشرقين في حفظ التراث العربي في القرن 19م The roll of oriental painters in preserving the Arab heritage of the 19<sup>th</sup> century

أ.د/ وديعة بنت عبدالله بن أحمد بوكر  
أستاذ الرسم والتصوير - قسم الرسم والفنون.

### ملخص البحث:

يعتبر التصوير أحد أهم شواهد التاريخ، فقد حفظ لنا سجلات وثائقية قبل اختراع أي وسيلة من وسائل التصوير الحديثة. وبحكم دراستي للتصوير في الحقب التاريخية منذ ظهور الرموز والعلامات في تخطيطات الإنسان الأول على جدران الكهوف والمغارات لم أجد أدق ولا أجمل من تسجيلات المستشرقين للحياة العربية عموماً والتي أراها فعلاً عملت على حفظ التراث العربي بدقة.. بغض النظر عن صفتهم التي جاؤا عليها للبلدان العربية. الا أننا نجد أن دافع التشوق لمعرفة أسرار الشرق وسحره وضوء شمسها النافذة أخذت بألبابهم فقد صور المزارع والحقول والأسواق وضروب التجارة واهتموا برسم النساء العربيات في طقوس الأفراح والحياة اليومية من لعب الصغار والمسكن القديمة.. فنجد أن دراسي التراث والمهتمين به عموماً استفادوا من تلك الصور الرائعة.. فالحفظ جاء للملابس حسب البلد الذي أقام فيه المستشرق وحفظ الطرز المعمارية وما قام عليه اقتصاد البلد من تجارة أو زراعة.. حقيقة لا يمكننا أن نغفل جانب لم يمسه تصوير المستشرقين.

**وتتلخص مشكلة البحث:** في سرد وتوضيح مدى ما خلفه المصورين المستشرقين لحفظ التراث العربي في القرن التاسع عشر.

**وأناقش في هذا البحث** قدرة المصورين المستشرقين في حفظ التفاصيل المهمة للتراث العربي وجودة ما نقلوه لنا وأثر ذلك على عدة علوم عنيت بحفظ كل ما يتعلق ببلاد العرب في تلك الأزمنة.

**وأفترض من خلال بحث هذا:** أن للمصورين المستشرقين دور كبير في حفظ التراث العربي. خدمت مجالات عديدة مهتمة بالتراث العربي. ويشمل البحث عدة محاور رئيسية وهي: التراث العربي وشموليته، المصورين المستشرقين ودورهم في تسجيل التراث العربي. تصنيف ما صوره المستشرقون حسب كل بلد عربي أقاموا به. **وتسعى الدراسة الحالية** لتدريس تصوير المستشرقين وإلقاء الضوء على دورهم في حفظ التراث العربي والتأكيد على حرقهم العالية كفنانيين أدوا أداء فني وتقني حفظ لنا شواهد الزمن. **ويهدف البحث** إلى رصد الدور التاريخي للمصورين المستشرقين من خلال دراسة وتحليل أهم العناصر التي تناولوها في لوحاتهم.

**الكلمات المفتاحية:** المصورين، المستشرقين، التراث العربي.